Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي
E-ISSN: 2959-6505
Volume 4, Issue 2, 2026
Page No: 412-427
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2025: 0.915 معامل التأثير العربي (AIF) 2025: 0.76

Slaves in Roman law

Maryam Ali Omar ALSharif*
Department of History, Faculty of Education, Al-Qarahbulli, Al-Marqab University, Al-Khums, Libya

العبيد في القانون الروماني

مريم علي عمر الشريف*
قسم التاريخ، كلية التربية القره بوللي، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا

*Corresponding author: memesharef1@gmail.com

Received: April 11, 2026	Accepted: May 23, 2026	Published: June 06, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This research examines slavery within the framework of Roman law, exploring the social and historical context that led to its emergence in Roman society. It analyzes social classes and their conflicts and reviews the status of slaves within the Roman legal system, including their rights and obligations. The research aims to shed light on the relationship between the social and legal structures in ancient Rome and how this relationship influenced the status of slaves, both in terms of their origins and their attempts to gain liberation through revolts or legal manumission.

Keywords: Slaves, Roman law, manumission, social classes.

الملخص:
يتناول هذا البحث موضوع العبودية في إطار القانون الروماني، من خلال استكشاف الخلفية الاجتماعية والتاريخية التي أدت إلى نشوء العبودية في المجتمع الروماني، كما يقوم بتحليل الطبقات الاجتماعية وصراعاتها، ويستعرض مكانة العبيد ضمن النظام القانوني الروماني، وصولًا إلى حقوقهم وواجباتهم، يسعى البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين البنية الاجتماعية والقانونية في روما القديمة، وكيف أثرت هذه العلاقة على وضع العبيد، سواء من حيث مصادرهم أو محاولاتهم للتحرر عبر الثورات أو العتق القانوني.

الكلمات المفتاحية: العبيد، القانون الروماني، العتق، الطبقات الاجتماعية.

المقدمة:

يُعتبر موضوع العبودية في القانون الروماني من القضايا الجوهرية التي تعكس طبيعة المجتمع الروماني وتوازناته الداخلية، فلم تكن العبودية مجرد ظاهرة عابرة، بل كانت أحد الأعمدة الأساسية التي قام عليها النظام الاقتصادي والسياسي والقانوني في روما القديمة، ارتبطت العبودية ارتباطاً وثيقاً بمكانة الأسرة الرومانية، التي كانت تُعتبر الوحدة الأساسية للمجتمع، حيث لعبت دوراً محورياً في تشكيل العلاقات الاجتماعية وتوزيع الأدوار بين الأحرار والعبيد، ومع توسع الإمبراطورية الرومانية نتيجة الحروب والتوسع العسكري، زادت أعداد العبيد بشكل ملحوظ، ليصبحوا طبقة قائمة بذاتها داخل المجتمع، لها وضعها الخاص في القانون والعرف. (الخزعلي، 2019، ج1، ص ص80-83)

كان المجتمع الروماني مجتمعاً طبقياً بامتياز، حيث تمايزت طبقاته بين النبلاء والعامة والعبيد، ولكل طبقة حقوقها وواجباتها ومكانتها في النظام الاجتماعي، أدى هذا التمايز إلى نشوء صراعات داخلية بين الطبقات، وكان العبيد أحد أبرز عناصرها، إذ كانوا يمثلون القوة العاملة التي يعتمد عليها الاقتصاد الزراعي والصناعي، وفي الوقت نفسه كانوا الأكثر عرضة للاستغلال وحرمان الحقوق، ومن هنا نشأت الحاجة إلى تنظيم وضعهم قانونياً، سواء من حيث طرق الحصول

عليهم عبر الحروب أو التجارة أو الدين، أو من حيث تحديد حقوقهم وواجباتهم تجاه أسيادهم والدولة. (الجنابي، 2023، ص412)

كما أن ثورات العبيد التي اندلعت بين الحين والآخر، مثل ثورة سبارتاكوس الشهيرة، كشفت عن حجم التوتر الاجتماعي الناتج عن العبودية، وأجبرت السلطات الرومانية على إعادة النظر في بعض التشريعات، وإيجاد وسائل قانونية للتحرر مثل العتق، الذي كان بمثابة نافذة أمل للعبيد للخروج من دائرة الاستعباد، وقد كان للعتق تأثير كبير في إعادة تشكيل البنية الاجتماعية، إذ أتاح لبعض العبيد أن يصبحوا أحراراً ويشاركوا في الحياة العامة، رغم أنهم ظلوا في كثير من الأحيان مقيدين بقيود اجتماعية وسياسية. (سكيافوني، 2018، ص47)

تُظهر دراسة مكانة العبيد في القانون الروماني التداخل العميق بين القانون والواقع الاجتماعي، حيث لم يكن القانون مجرد نصوص جامدة، بل كان يعكس احتياجات المجتمع ومصالح طبقاته المختلفة، ومن خلال هذه الدراسة يمكن فهم كيفية تعامل الحضارة الرومانية مع قضية العبودية، وكيف ساهمت في تكريسها من جهة، وفي فتح بعض السبل للتحرر من جهة أخرى، كما أن هذا البحث يتيح لنا فرصة لمقارنة التجربة الرومانية مع غيرها من الحضارات القديمة، وفهم جذور المفاهيم القانونية المتعلقة بالحرية والحقوق التي تطورت لاحقاً في الفكر الإنساني.

وبذلك، فإن البحث في موضوع العبيد في القانون الروماني لا يقتصر على الجانب التاريخي أو القانوني فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل البنية الاجتماعية والسياسية التي أنتجت هذه الظاهرة، وإبراز أثرها في تشكيل مسار الحضارة الرومانية، وما تركته من بصمات على تطور الفكر القانوني عبر العصور.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في نقص الدراسات الشاملة التي توضح مكانة العبيد في القانون الروماني، وكيف ساهمت البنية الاجتماعية والطبقية في تشكيل وضعهم القانوني، وما إذا كان القانون قد منحهم حقوقًا أو فرض عليهم واجبات تميزهم عن بقية فئات المجتمع.

أسئلة البحث:

1. ما هي الظروف الاجتماعية التي أدت إلى نشوء العبودية في المجتمع الروماني؟
2. كيف قام القانون الروماني بتصنيف العبيد مقارنة ببقية الطبقات؟
3. ما هي الحقوق والواجبات المقررة للعبيد في القانون الروماني؟
4. كيف تعامل القانون مع قضايا العتق والتحرر؟
5. ما هو تأثير ثورات العبيد على تطور النظام القانوني والاجتماعي في روما؟

أهداف البحث:

- توضيح الخلفية الاجتماعية والتاريخية لنشوء العبودية في روما.
- تحليل مكانة العبيد ضمن القانون الروماني.
- بيان الحقوق والواجبات القانونية للعبيد.
- دراسة تأثير العتق والثورات على تطور النظام القانوني والاجتماعي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على جانب حيوي من التاريخ القانوني والاجتماعي لروما، وكشفه للعلاقة بين القانون والواقع الاجتماعي، مما يسهم في فهم تطور النظم القانونية القديمة وتأثيرها على تشكيل المفاهيم الحديثة للحرية والحقوق.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال دراسة النصوص القانونية الرومانية والوقائع التاريخية المرتبطة بالعبودية، مع تحليل العلاقة بين القانون والواقع الاجتماعي، ومقارنة وضع العبيد في القانون الروماني بوضعهم في المجتمع.

فرضية البحث:

يفترض البحث أن القانون الروماني لم يكن مجرد انعكاس للواقع الاجتماعي، بل ساهم في تعزيز العبودية وتنظيمها، مع توفير بعض الوسائل القانونية للتحرر مثل العتق، مما يعكس التوازن بين مصالح الطبقات العليا وضغوط الطبقات الدنيا.

المبحث الأول: الخلفية الاجتماعية والتاريخية لظهور العبيد في المجتمع الروماني:

لقد كان نظام العبودية أحد الركائز الأساسية التي ارتكزت عليها البنية الاجتماعية والاقتصادية في روما القديمة، لم يكن وجود العبيد مجرد ظاهرة عابرة، بل كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالتوسع العسكري والصراعات الطبقية والتحولات السياسية التي شهدتها الجمهورية والإمبراطورية الرومانية، منذ القرن السادس قبل الميلاد، ومع انهيار الملكية الاتروسكية وظهور النظام الجمهوري، بدأ المجتمع الروماني يتشكل في هيكل طبقي صارم يضم الأشراف (Patricii) والفرسان (Equites) والعامة (Plebs)، بينما ظل العبيد في أدنى مرتبة اجتماعية، يُعتبرون ممتلكات بلا حقوق، ويُستغلون في الزراعة والمناجم والخدمات المنزلية. (Luciani, 2023, 2025, pp376-382)

ساهمت الحروب التوسعية التي خاضتها روما ضد شعوب البحر المتوسط في تدفق أعداد كبيرة من الأسرى الذين تحولوا إلى عبيد، مما جعل العبودية مؤسسة راسخة في القانون الروماني، فقد نصت قوانين الألواح الاثني عشر على

اعتبارهم أشياء مملوكة، وأكد الفقيه الروماني غايوس أن العبودية هي حالة "يحددها قانون الشعوب" وتتناقض مع الطبيعة الإنسانية، أدى هذا الوضع القانوني والاجتماعي إلى ظهور ثورات العبيد، مثل ثورة إنيوس في صقلية (135 ق. م) وثورة سبارتاكوس (73–71 ق. م)، التي هزت استقرار الجمهورية وكشفت عن عمق التناقضات بين الطبقات. (Barca,2020, p87)

تتيح دراسة الخلفية الاجتماعية والتاريخية لظهور العبيد في المجتمع الروماني فهمًا أعمق لطبيعة العلاقات بين الطبقات ودور العبودية في تشكيل الاقتصاد والسياسة، كما تبرز كيف أن هذا النظام القائم على الاستغلال كان أحد العوامل الجوهرية في تطور الفكر القانوني لاحقًا، وفي النقاشات الفلسفية حول الحرية والعدالة.

مكانة الأسرة في المجتمع الروماني وظهور العبيد:

تعتبر الأسرة العمود الفقري الذي يقوم عليه المجتمع الروماني، سواء في فترة الحكم الملكي أو خلال العهد الجمهوري ، (أيوب، 1993، ص107) المجتمع هو نسيج يتألف من عائلات متعددة، حيث يتحدد موقع الفرد في المجتمع أو الدولة بناءً على مكانته داخل أسرته، تتكون الأسرة من الأب والأم والأبناء، سواء كانوا من صلبهم أو بالتبني، بالإضافة إلى العبيد الذين لا يخضعون لسلطة الأب المطلقة، (عكاشة وآخرون، 1991، ص228) تتباين تسميات هذه السلطة حسب من يمتلكها، حيث يُطلق على الأحرار لقب "سلطة الأب"، بينما يُعرف العبيد بـ "السيادة، وكانت هذه السلطة تمتد بشكل مطلق لتشمل جميع أفراد العائلة، حتى تصل إلى حد القتل أو بيعهم في أسواق النخاسة، دون أن يخشى صاحبها من أي مساءلة من قبل الدولة، (نصحي، 1998، ص214) وكانت عليه مسؤوليات تجاههم، تشمل رعايتهم وتوفير احتياجاتهم المعيشية، بالإضافة إلى إقامة الشعائر والطقوس الدينية، وكسب رضا الآلهة مع أفراد عائلته. (أيوب، 1993، ص107)

كانت المرأة في روما تحت سلطة الرجال، سواء كان الأب أو الأخ أو الزوج، حيث كانت هذه الوصاية الصارمة تهدف إلى منعها من التصرف في ممتلكات الأسرة، ومع ذلك، كانت المرأة الرومانية تتمتع بحرية إدارة شؤون منزلها، فهي كانت سيدة البيت وتقوم بأعمالها في الغرفة الرئيسية، كما كانت تشارك في الاحتفالات الدينية والولائم، مما يعكس دورها المهم في الحياة الاجتماعية، (عكاشة وآخرون، 1991، ص228) فالمرأة هي قلب الأسرة، وتحتل مكانة مميزة في حياة أفرادها، تشارك زوجها في مكانته الاجتماعية، وتدير شؤون المنزل من مركز القيادة. (أيوب، 1993، ص109)

كان لكل فرد في الأسرة عمل معين، يجب القيام به، فضلا عن الواجبات الدينية تجاه الآلهة، تلك الآلهة التي توفر لها الأمان والحماية وتحل بفضلها البركة والرخاء للأسرة جميعا. (السعدني، 2007، ص84)

والعبيد هم جميع الأسرى وسكان البلد المفتوح، وملك للفاتح يتصرف فيهم، فإذا ابقى عليهم ولم يقتلهم يستعبدهم من النخاسين الذى يتبعون الجيش (السعدني، 2007، ص84)، والعبد هو الانسان حراً كان أو رقيقا، والعبدٌ: المملوك، خلاف الحرٌ قال سيبويه هو في الأصل صفة، قالوا رجل عبده، استعبد من الفعل اتخذ فلاناً عبداً او ملكه وعامله معاملة العبد، (ابن منظور، 1990، ص80) وورد ذكر العبد في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿حزب الله مثلا عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً ينفق منه سراً وجهراً هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون﴾ (سورة النحل، الاية75) والعبد هو إنسان محروم من الأهلية (رستم، 1991، ص108)، وهو مملوك لإنسان غيره يتصرف فيه تصرفه في ملكه فله أن يستخدم. (إبراهيم، 2015-2016، ص28)

- وخلال ما ذكر في العبد هو الإنسان الذي خضع لسلطة الأخرين وهو العبد المأمور الذي ما عليه إلا أن ينفذ القرارات.

والعبد الوطني هو الشخص الذي يتمتع بحقوق المواطنة، وله العديد من الامتيازات، فهو الوحيد الذي يحق له أن يكون جزءًا من الهيئة السياسية، كما يحق له التصويت في المجالس الشعبية الرومانية، والخدمة في الجيش الروماني، وحضور الاحتفالات التي تقام في روما، تُعرف هذه الحقوق بالحقوق العامة، كما يحق له أيضًا أن يتزوج وفقًا للأعراف القانونية. (سنيوبوس، 2012، ص173)

واستعبد يتعبد استعبادا فهو مستعبد، والمفعول مستعبد، وكلمة استعبادية اسم مؤنث منسوب إلى استعباد هي سياسته ينتهجها الحكام في التعامل مع أفراد شعوبهم وهذا ما يميز به نظام الحكم الروماني، (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص28) والعبد يعني الخادم الذي يخدم مولاه (ابن منظور، 1990، ص86) والعبد هو الذي خضع لسيطرة سيده، ويعرف فارون(varon) العبد بأنه أداة ناطقة لتميزه عن الأداة المجترة والاداة الصامتة أو الصماء. (حمدان، 2012، ص54)

طبقات المجتمع الروماني:

يتكون المجتمع الروماني في العصر الجمهوري من طبقات وهما:

1. **الطبقة الأرستقراطية**: تسمى كذلك طبقة الإشراف وطبقة النبلاء وكانت من كبار ملاك الأراضي وتتمتع بنفوذ واسع، وامتيازات كبيرة في الدولة (عكاشة وآخرون، 1991، ص155)
2. **الطبقة العامة**: تظم طبقة العتقاء (الأسرى) والإتباع والأجانب، ويُعرف بنظام التبعية فكان لكل أسرة عدد من الأتباع الأحرار الذين كانوا عبيداً للأسرة وأعتقوا، ومستأجري الأرض، وقد اختلف عدد الأتباع باختلاف مكانة الأسرة وثروتها ونفوذها ولم يعتبروا هؤلاء الأتباع أفراد من الأسرة وعلى الأتباع سلطة الحماية والولاء الذي تحولوا إلى أكبر طبقة لخدمة روما، (السعدني، 2007، ص75) ويُعد العبيد من الطبقة العامة المعتوقون أو قدماء العبيد وأبنائهم، ويحافظون على مميزات أصولهم، ولا يقبلون في خدمة الجيش الروماني، ولا ينتخبون الا بعد غيرهم. (سنيوبوس، 2012، ص175)

ومن هذا المنطلق لا يأخذ العبيد إلا المناصب الأقل أهمية.

ظهور العبودية وتطورات صراع الطبقات:

نشأت العبودية في فترة مبكرة فهي ظاهرة إنسانية لا يعرف لها بدء فقد عُرفت بين البشر منذ الأزمنة القديمة فجميع الحضارات القديمة شهدت وجود العبيد. (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص32) فالعبودية هي الشكل الأول لاستغلال الإنسان على يد إنسان أخر، وظهورها حادثة طبيعية ومنطقية ناتجة عن تطور القوى المنتجة على ذلك. (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص29).

كما تُعد ظاهرة العبودية من بين المظاهر التطور الاقتصادي وهي ظاهرة اجتماعية تقوم على استغلال إنسان قوي لإنسان ضعيف بدل قتله والعيش، في أدنى مراتب الحياة أهون من القتل، وكانت طبقة العبيد هي الطبقة الكادحة والتي تحتل أدنى مراكز الحياة الاجتماعية، وقد عمل العبيد في ظروف صعبة وسيئة وقد تعرضوا لشتي أنواع التعذيب والاضطهاد على يد سادتهم إلى أن وصل بهم الأمر لقتلهم في الكثير من الأحيان. (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص25)

يعود وجود العبيد في روما الى الفترة الأتروسيكية، (نصحي، 1998، ص48) حيث كان هؤلاء العبيد يعملون كخدم في بيوت وقصور أسيادهم أو المناجم أو في الريف وان الرسوم الجنائزية التي اكتشف في أغلب القبور الأتروسيكية، تصور العديد من هؤلاء العبيد من نساء ورجال في أوضاع مختلفة يقومون بـــخدمة اسيادهم في البيوت وفي التعليم أو القصور والمناجم والمزارع ورعي الحيوانات، كما أن الأسرة الرومانية كانت تفقد هيبتها الأساسية من دون العبيد وكذلك الكوميديا الرومانية لا يمكن أن تكتب بدون الحديث عن العبيد. (كاهينة، 2005-2006، ص26)

قد تعددت دوافع الرومان إلى الاعتماد على عمالة العبيد، فقد أدى اتساع رقعة الأرض الزراعية في روما في العصر الجمهوري إلى حاجة روما للمزيد من الأيدي العاملة لزراعتها ونتيجة الأشغال روما في حروبها ضد هانيبال (Hanibal)، (سالوست، 2007، ص15) اضطرت إلى تجديد العمال والفلاحين الأحرار في الجيش فاحتاجت روما لمزيد من العبيد لسد احتياجاتها ونفس الوضع تعرضت له الصناعة، وقد اعتمدت روما في العصر الجمهوري على عدة مصادر لإمدادها بالعبيد ولكن الحروب الخارجية امدت روما بالجزء الأكبر من العبيد.

عاش العبيد في العصر الجمهوري أوضاعا سيئة، فلم تصدر أي قوانين رومانية لتحسين أوضاعهم بل لاقى العبيد مزيد من الذل والهوان، ولم تتحسن أوضاع العبيد في روما إلا في أوائل العصر الإمبراطوري. (الناصري، 1976، ص138)

نشبت عدة حروب وصراعات داخلية بين طبقة العامة وطبقة الاشراف الذي احتكروا (نصحي، 1998، ص144) كل السلطات وسيطروا على أغلب الأراضي، وأن العديد من صغار الفلاحين الأحرار اثروا على التخلي على أراضيهم لكبار الملاك بغية التخلص من أعباء الضرائب أو الدفاع عن مساكنهم ضد الغزاة. (ديو رانت، 1971، ص245)

بدأ صراع الطبقات من جانب طبقة الإشراف اتجاه الطبقة العامة الى قيام صراع سياسي طويل عرف بصراع الطبقات، حيث قامت الطبقة الأرستقراطية بممارسة قوانين صارمة بمسألة التجنيد للخدمة في صفوف القوات المحاربة التي كان أفرادها من الطبقة العامة فقد كانت القوانين المدنية تحول لدائن (من طبقة الإشراف) أن يستعبد الشخص المدين (من طبقة العامة) إذا لم يتمكن من سداد ما عليه من ديون. (يحيى، 1988، ص144)

اختلف صراع الطبقات في روما عما حدث في بلاد اليونان، فقد لجأ العامة إلى المدن اليونانية وقيام الثورات لحل مشاكلهم مع طبقة الأرستقراطيين مما أدى ظهور حكم الطغاة الذين حولوا نتائج ثورات العامة إلى صالحهم الشخصي فإن صراع الطبقات في روما اتخذ طرق مختلفة كل الاختلاف عن اليونان(يحيى، 1988، ص144)، خاض عامة الرومان صراعهم دون أن يستعينوا بقادة من خارج صفوفهم وسار هذا الصراع في طريق سلمي، اعتمد فيه العامة على ما لهم من وزن لا يستطيع الإشراف أن يتجاهلوه بسهولة حيث كان يمتلون الأيدي العاملة في الزراعة وفي الحرف الصناعية كما كانوا يمتلون الكتلة الشرقية الكبيرة التي تقوم بالخدمة العسكرية في وقت كان لابد لروما أن تكون على استعداد حزبي دائم بسبب الظروف الجغرافية التي فرضت عليها أن تصبح معتدية إذا لم ترد أن تكون معتدي عليها(يحيى، 1988، ص ص144-145)، نشأ صراع الطبقات في بداية الحكم الجمهوري عام 509 ق. م.

- **أولاً:** دخول روما في حروب متواصلة أدت إلى ازدياد الأعباء التي ألقيت على عاتق أبناء الطبقة العامة لأن الأرستقراطيين لم يعد بمقدورهم الانفراد يتحمل أعبائها. (أيوب، 1993، ص89)
- **ثانياً**: احتكار الأرستقراطيين تولى الوظائف العامة وعضوية مجلس الشيوخ، الجماعات الدينية واحتكار أجهزة الحكم وتصريف العدالة بصرامة شديدة. (أيوب، 1993، ص89)

قام المجتمع الجمهوري الأول في روما على أساس سيادة الإشراف فيه ممثلاً في السناتوس (Senatus) وكانت هذه المناصب مقتصرة على أعضاء الأسر الشريفة وهكذا وُجد انقسام طبقي في المجتمع والحياة السياسية الرومانية مع قيام الجمهورية، ومع تطور الاحداث نحو المدينة حدث صراع بين هاتين الطبقتين(العبادي، 1999، ص33)، طبقة الاشراف صاحبة السيادة والممثلة في أقوى هيئة شرعية وهو السناتوس وبين طبقة العامة الذين كانوا لا ينتمون إلى الأسر وهم الكثرة الغالبة من الأهالي، ولكن يجتمعون في شكل جمعية عمومية وهي الجمعية القبلية، واستغرق الصراع بين الطبقات في روما أكثر من قرنيين من الزمان(394-287 ق. م)، ودار الصراع الطبقي على مراحل كان الهدف الأول تحقيق نوع من الحماية وزيادة الضمانات الطبقة العامة ضد بطش الإشراف وتحقيق المساواة الاجتماعية والسياسية عن طرق تعديل قوانين

الدولة ومع نهاية الصراع أصبح لروما دستور ديمقراطي أصبح للعامة قبل الإشراف الحق في أن يختاروا منهم قنصلاً بحيث يصبح قنصل على العامة وقنصل عن الإشراف. (العبادي، 1999، ص34)

وفي نهاية الصراع الطبقي أصبحت القوانين الرومانية تحقق قدراً كبيراً من حيث مبدأ التكافؤ الاجتماعي والسياسي لجميع المواطنين الرومان. (العبادي، 1999، ص35)

اتخذت طبقات العامة تشكل المجلس القبلي الذي يجتمع فيه على شكل قبائل وفي هذا المجلس كانوا يختارون من بينهم نُقباء لهم يمثلون ويتكلمون باسمهم ويدافعون عن مصالحهم وكان عددهم في تزايد تدريجيا بمقدار تزايد مصالحهم وأصبحوا يكونوا هيئة من عشرة نُقباء يتم انتخابهم سنويا، (يحيى، 1988، ص145) وكانت وظيفتهم المفاوضة مع القناصل الذين يمثلون مصلحة الإشراف بشأن حقوقهم العامة وإذا رفضوا التفاهم معهم لجأ العامة إلى السلاح الأحزاب السياسي الذي كان يتمثل في عصيان عام منظم يرفض فيه العامة الخدمة العسكرية. (يحيى، 1988، ص145)

امتد الصراع الطبقي بين العامة والأرستقراطيين زهاء قرنيين، **تمكن من خلالها العامة من الحصول على بعض المكاسب وقد تساعد على تحقيق مطالبهم عاملان هما:**

1. أصبح بين العامة العدو الكبير ممن كانت ثرواتهم تعادل ثروات الأرستقراطيين ويرفضون حرمانهم حقهم الطبيعي وتولى الوظائف العامة وخاصة بعد ظهور زعماء أعضاء منهم قادوا العامة في صراعاتهم مع الأرستقراطيين. (أيوب ، 1993، ص90)
2. اشتراك روما في حروب شبه مستمرة أدى إلى زيادة الأعداد الملقاة على عاتق المواطنين الرومان من أبناء الطبقة العامة الذين شاركوا الأرستقراطيين في حمل هذه الأعباء. (أيوب، 1993، ص90)

صراع الطبقات انتهى بمنح الطبقة العامة عدة امتيازات شهدت عليهم العيش مع الطبقة العليا، انشأ مجلس خاص بالعامة، كما شكلت طبقة أخرى تمثل في طبقة العبيد احتلت المرتبة الدنيا وسط المجتمع الروماني، وليكون طبقة منفصلة بل عاشوا الإشراف، (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص24) وكانت نسبة 80% من العمال في الصناعة والتجارة كانوا عبيداً، (ديورانت ، 1971، ص239) وفي نهاية القرن الثاني قبل الميلاد انتهى صراع الطبقات بإلغاء كل الامتيازات التي كانت حكراً لطبقة الإشراف وجاءت الإصلاحات نتيجة لتطور البطيء بين الطرفين" الطبقة العامة وطبقة الإشراف. (يحيى، 1988، ص147)

إن الطبقة الكادحة تمثلت في العبيد الذين كانوا أغلبهم من الاسرى، وقد استغلوا بشكل كبير في الزراعة والاعمال الشاقة، (القاضي، 2004، ص16) ولم تكن لهم قيمة في المجتمع الروماني، وأصبحوا سلع تباع وتشترى في أي وقت، فكانت الدولة الرومانية تقوم ببيعهم الى الاسر ليصبحوا مصدر دخل للدولة، (أيوب، 1993، ص91) وقد زاد عددهم بشكل كبير من خلال الحروب والأسر وتحملوا أعباء الحرب وما ترتب عنها، (ديلبيانو، 2018، ص20) وقد جعلوا منهم تجارة اعتمدوا عليها في اقتصادهم سواء في الريف أو المدينة. (كاوتسكي، 2014، ص88)

تعرض عبيد روما إلى شتى أنواع التعذيب والاضطهاد والوحشية الذي مارسه عليهم سادتهم، فقد كان هؤلاء السادة يعبرون عن غضبهم بتعذيب وقتل عبيدهم، (وكوفاليف، 2000، ص665) وكان على العبيد تحمل كل أنواع الظلم حيث لم تعد للرحمة مكان لدي الرومان، وهذا الامر اظهر مجموعة من المشاكل الاجتماعية، ومعاناة العبيد. (السعدني، 2007، ص15)

مصادر العبيد وطرق الحصول عليهم:

- **أولاً: العبيد بالولادة (الميلاد):** إن الحصول على العبيد بالولادة من أهم المصادر وأيسرها، فالأطفال المولودين أبناء العبيد يسمون(بالربعيين)، حيث كان ثمنهم غالياً جداً، لأنهم قد اعتادوا منذ طفولتهم على الاستسلام والخنوع، (وكوفاليف، 2000، ص517) فالطفل المولود يتبع عادة وضع أمه الحقوقي، ويصبح عبدا بالتبعية، وذلك طبقاً لقاعدة ان الأطفال يتبعون في أوضاعهم القانونية وضع أمهاتهم القانوني لحظة ميلادهم لأنهم جميعاً فاقد التربية، فأبن العبدة يولد عبداً ولوكان أبوه حراً وسيد نفسه. (سلامة، 2010، ص12)
- **ثانياً: العبيد بالأسر:** هم الأشخاص الذين أسرهم في الحروب إذ يتم استبعادهم، فالأسرى الذي تتحصل عليهم الجيوش الرومانية في الحروب يصبحون ملكا للدولة وعبيدها، إلا أن الدولة لا تبقى على أسراها بل تقوم ببيعهم ذلك من أجل استخدامهم وحيث استخدم الرومان العبيد لخدمتهم وأداء الأعمال التي تخصهم ويشترونه من سوق العبيد إذ كان يعرض العبد على صندوق خشب، كما هي في الشكل (١) وفي رقبته بطاقة تحمل مواصفاته وعيوبه، كما هي في الشكل (٢) وكان يتم بعد الحرب بيع آلاف العبيد. (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص46)
- **ثالثا: استيراد العبيد:** يُعد استراد العبيد من المصادر المهمة في جلب العبيد والحصول عليهم حيث استوردت روما العبيد من المناطق المجاورة لها، وعلى حدودها، حيث كانت صقلية من أكبر مصادر العبيد لروما، كما استوردت روما العبيد من إسبانيا وبلاد الغال، (راديس، 2007، ص17) وكانوا يقاضون الخمور بالعبيد، ولكن في عهد الإمبراطور اوغسطس (اكتافيوس) منع مقايضة الخمور بالعبيد، كما استورد الرومان العبيد من اليونان، فقد اشتهرت اليونان بتوريد العبيد. **(سلامة، 2010، ص21)**
- **رابعاً: العبيد بسبب الدين:** إن الحصول على العبيد بسبب الدين تُعد من الأمور الميسورة داخل روما، لذلك يصبح كل شخص يستدين مبلغاً من المال لفترة محددة لا يستطيع سداده، (حمدان، 2012، ص61) وذلك بسبب وجود الطبقات الاجتماعية، وتدنى مستوى المعيشة وخاصة في فترة الحروب فقد كان يسمح لدائن ان يضمن سداد دينه ليست بالأملاك

فقط بل كان بضمان الشخص المدين ومن يعولهم فإذا عجز عن سداد هذا الدين فمن حق الدائن أن يستعبده وأفراد أسرته فيحولون العبيد. **(الجندي، 2002، ص156)**

وينقسم العبيد إلى قسمين رئيسين هما: عبيد المدن وعبيد الأرياف:

- **أولاً: عبيد المدن:** كان للعبيد بصفة عامة فائدة كبيرة للمجتمع الروماني في جميع الخدمات وفي شتى المجالات، حيث تدفقت من اسبانيا وبلاد الغال أعداد كثيرة من العبيد الذين اشتغلوا في مختلف الأعمال الشاقة والمنهكة، ومنها المريحة(جون، (د. ت)، ص489)، فقد كانوا يشتغلون في الأعمال المنزلية مثل تنظيف المنزل وطهى الطعام وخدمة موائد اسيادهم، وكما يتم استخدامهم أيضا في توفير احتياجاتهم وشراء لوازمهم، إذ كان بعض الرأسماليين يستخدمون عبيدهم في المصانع لعمل الأجر والاواني الفخارية والأدوات المعدنية التي تحتاج إليها السوق المحلية في روما لزيادة الإنتاج والربح الوفير على حساب جهدهم، كما كان يعهد لهم بإنارة الطريق أمام أسيادهم أثناء خروجهم ليلاً، فقد كانوا يحملون مصابيح زيتية ويركضون امامهم ليضيئوا الطريق بالمشاعل، (إدريس، 2012، ص66)ولقد كان وضع عبيد المدن لدى أغنياء الرومان يختلف كثيرا عن وضع العبيد كالعاملين في الإنتاج وعن العبيد في الأرياف، (وكوفاليف، 2000، ص519)فقد وُجد الكثير من العبيد في المنازل الفخمة لطبقة الأرستقراطية الذين حرصوا على الاهتمام بكل مظاهر الترف والغنى وخاصة ان مكانتهم، أصبحت مميزة في المجتمع بسبب الأموال التي اغتنموها من الحروب، لذلك فإن مركزهم الاجتماعي جعلهم يشترون العبيد للقيام بكل الأعمال المنزلية وكانت معاملتهم أقل قسوة مقارنة بالعبيد الموجدين في الأرياف(حمدان، 2012، ص ص52-53)، أما العبيد الذين كانوا على قدر من التعليم فقد مارسوا وظائف أرقى، فمنهم من أصبح يدير شؤون سيده المالية، ومنهم من درس الطب وأصبح طبيبهم الخاص، ومنهم من صار معلماً يدير المدارس ويمارس مهنة نسخ الكتب. **(ادريس، 2012، ص67)**
- **ثانياً: عبيد الأرياف:** كانت طبقة العبيد تُشكل نسبة كبيرة من السكان حيث كان عمال الزراعة والصناعة والتجارة عبيداً وعملوا في ظروف صعبة وسيئة جعلت حياتهم بائسة معدية، وخير دليل على ذلك أولئك العبيد الذين كانوا يعملون في الطاحونة وكانت وجوهم شاحبة وعرايا الجسد، وعملوا في المنازل وتعرضوا لشتى أنواع التعذيب والاضطهاد على يد سادتهم، وأسرهم بعدة أدوات مختلفة، كما هي في الشكل رقم(٣أ-ب)، إلى أن وصل بهم الأمر لقتلهم في أغلب الأحيان. (ديورانت، 1971، ص239)

فالطبقة الأرستقراطية في روما، كانت في حاجة إلى هؤلاء العبيد التي كانت مطالبهم بسيطة والمتمثلة في الأكل والشرب، دون دفع مقابل مادي آخر يمكن أن يثقل عليهم على عكس اليد العاملة الحرة التي تحتاج لرواتب كبيرة تكيفية هو وعائلته. (سلامة، 2010، ص79)

لذلك تم تدريب العبد على حرفة أو مهنة بدل من تدريب العامل الحر، لأن العامل الحر يمكن أن يترك صاحب العمل أو ينظم لخدمة العسكرية في الجيش الروماني إضافة إلى أجره العالي، لذلك تم استخدام العبيد على نطاق واسع حتى يسمح لأطفال العبيد العمل في الحقول مع أباءهم وهم صغار السن، وكان عمل العبيد في المزرعة ينحصر في زراعة المحاصيل وحصدها، (سلامة، 2010، ص239) كما عمل العبيد في مجال الحفر في المناجم والمحاجر، والورش والمقالع وصناعة الأدوات والأفران، إضافة إلى أعمال أخرى للعبيد منها المصارعين، كما هي في الشكل رقم(٤) أو المجالدين(Gladiatores) (الناصري، 1976، ص62) كما هي في الشكل رقم(٥) الذين يتعلمون في مدارس كماني وكانوا ينقسمون إلى ثلاث فئات وهي الفئات الأكثر شهرة في العالم الروماني وتتكون الفئة الأولى من التراقيين، (علي، 2011، ص87) وهم مجموعة من أبناء مهنة واحدة اكثرهم منهم أبناء جنس واحد لأنهم يضمون كثيرا من الإغريق والهنود وكان يزداد عليهم الطلب أكثر من غيرهم وهم يحاربون بخنجر قصير معكوف بعض الشيء والسلاح المستعمل في تراقيا. (إدريس، 2012، ص67)

أما الفئة الثانية هما الافارقة يصارعون بسلاح غريب وهو شبكة صيد بالإضافة مدراة طويلة، أما الفئة الثالثة فهم المرميلون، (زكي، 1999، ص100) يصارعون بالسيف والدرع وهم من ألمانيا وبلاد الغال. (زكي، 1999، ص68)

كان للعبيد دور بارز في الحركة الاقتصادية في روما، حيث اعتمدت التجارة وحركة الأسواق على العبيد العاملين في المجالات التجارية، وعلى عمل العبيد بالشحن، وتفريغ السفن التجارية أو الغير التجارية وعلى عبيد المخازن نقل البضائع، كما عملوا في السفن وصيانتها. (سلامة، 2010، ص55)

ونظراً لأهمية العبيد ودورهم في خدمة أفراد المجتمع الروماني تم توفير من أجل ذلك عدة أسواق تتم فيها عمليات بيع وشراء العبيد منها ما تكون بشكل مباشر تتم بين الطرفين، وهما المالك والمشترى، وأحيانا تكون عن طريق الوسيط أو الوكيل واحيانا أخرى من خلال المزادات، كما هو موضح في الشكل رقم (٦) كما تمت أيضا عملية بيع وشراء العبيد في المعابد ومن هذه المعابد كاستور(Caster) في معبد روما. (سلامة، 2010، ص55)

ومن أهم هذه الأسواق التالـــي:

1. سوق في مسينيا عند مصبات الرون.
2. سوق في اكليا يقع على الشاطئ الشمالي للأدريانيك.
3. سوق في رصيف الطريق المقدس والذي يقع عند كعب الكابتول وهو لا يغلق ويتواجد فيه العبيد بشكل دائم ومعروضين للبيع يباعون فيه كما تباع الدواب. (وكوفاليف، 2000، ص517)
4. سوق في جزيرة ديلوس وهو من أهم الأسواق حيث أنه في اليوم الواحد يباع ما يقارب عشرة الاف عبد.

5. سوق العبيد في جزر البليار. (حمدان، 2012، ص76)

أما بخصوص لباس العبيد فقد كانوا يرتدون بدلة قصيرة مفصلة مُحزومة بحزام لتشكل ثنيات من القماش، والبدلة تصل عموماً إلى الركبتين، وأحياناً تحتوي على أكمام وأحياناً بدون أكمام، تبعاً لاحتياجات العبيد، وكانت هذه الألبسة تصنع من جلود الحيوانات ومن أقمشة بسيطة من الصوف. (كاهينة، 2005-2006، ص72)

يتضح مما سبق بأن الهدف الأساسي من العبودية، هو من أجل تحقيق المنفعة الاقتصادية، بالدرجة الأولى، وذلك عن طريق استغلال الضعفاء واستعبادهم وتحويلهم إلى وسيلة كسب وترويج على نطاق واسع، وذلك بانتهاك حقوق الإنسان وضياعها وكبح ضمير الجنس البشري.

ثورات العبيد من أجل التحرر:

كان العبيد في روما يعاملون معاملة وحشية ويعيشون أوضاعا سيئة، إذ أنهم في الليل يوضعون في ثكنات، وفي النهار ينقادون إلى الحقول مثل الحيوانات، ومن الطبيعي أن يتمرد هؤلاء العبيد على سادتهم وكانوا يثورون وينصاعون لأي حركات تمرد. (وكوفاليف، 2000، ص533)

شهدت شبة الجزيرة الإيطالية حركات التمرد الأولى في سيتيا سنة 198ق. م، وتم القضاء عليها، والتمرد الثاني جاء بعد سنتين من التمرد الأول سنة196ق. م في إقليم أتروريا، (نصحي، 1998، ص82) وهذه الحركة كانت قوية وعنيفة فقد أرسل الرومان جيش نظامي لمقاتلتهم وهزيمتهم في معركة نظمية، أما التمرد الثالث كان سنة85ق. م، حيث قام الرعاة في أبوليا بغارات على الطرقات والمراعي إلا أن الرومان استطاعوا سحق هذا التمرد. (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص87)

اندلعت الثورات العامة احتجاجا على وحشية السادة الرومان جرت مناوشات بين الطرفين ولكن للأسف كانت تنتهي بمقتل جميع الأسرى الثائرين والويل لمن يبقى حيا حتى ممن شاركوا في التمرد وهذا الظلم أدى إلى ظهور ثورات العبيد وكان مبدأها الأساسي الحرية الاجتماعية. (وكوفاليف، 2000، ص534)

أ. ثورة العبيد الأولى:

قامت ثورة العبيد الأولى سنة 138 ق. م بالقرب من إنَا Enna وسط جزيرة صقلية بقيادة قائد سوري الأصل يدعى (يونوس Juns)، (نصحي، 1998، ص66) في مزرعة رجل إغريقي اشتهر بالقسوة والعنف، حيث اجتمع في ليلة حوالى 400 عبداً في هذه المزرعة وقرروا اقتحامها وتدميرها وتخريبها، واستغل يونوس الموقف ونصب نفسه ملكا، وطلب من أعوانه مناداته باسم (انطيوخيوس)، وشكل مجلساً استشارياً من أكثر الثوار قدرة وكفاءة وكان على رأسهم رجل يدعى (اخايوس) وهو الذي ساعد في إنجاح هذه الثورة، وكان العبيد على تفاهم واتحاد على الرغم من اختلاف أنسابهم، وكان مبدأها الأساسي التخلص من العبودية والحرية الاجتماعية. **(وكوفاليف، 2000، ص534)**

ثار ما يقارب عن 150عبداً في روما، وفي اتيكا تمرد حوالي الف عبداً، وفي برجام لم يقتصر التمرد على العبيد بل انظم اليهم الأحرار في الورش وصناع السجاد والفلاحون الذين كانوا يزرعون أراضي سادتهم من الفرسان والنبلاء. (حمدان، 2012، ص68)

استمرت الثورة لعدة سنوات وانطوى الكثير من العبيد تحت لوائها حتى وصل عددهم إلى حوالى عشرين الفا وقد ازداد قلق الحكومة الرومانية في عدم السيطرة عليها وجهز الرومان جيشا في سنة 135ق. م بقيادة (لوكيوس بلاوتيوس) يتألف من 8000 مقاتل واشتبك مع العبيد الذين كانوا يفرقوهم بحوالي الضعف وكانت النتيجة دحر الجيش الروماني وبسبب هذا الانتصار ازداد عدد العبيد المنضمين للثورة، (نصحي، 1998، ص66) وتوالت المحاولات من جانب الرومان للقضاء على هذه الثورات فأرسلوا جيشا اخر بقيادة (فولفيوس فلاكوس) أحد قنصلي عام 134ق. م ولم يحقق أي انتصار، وخلفه في القيادة لوكيوس بيسو أحد قنصلي سنة 133ق. م واستطاع اختراق صفوفهم. (جون، (د. ت)، ص490)

وأعلن من الاستيلاء على بعض معالم وضغط عليهم بشدة وقد مهد لخلقه بوليوس أحد قنصلي سنة 132ق. م، الذي اشتهر بقسوته وقتاله الحاسم ضد العبيد وبعد حصار طويل وصل بهم الأمر إلى المجاعة والتشرد وقد لجأ هذا القائد إلى المؤامرات لتشتيت شملهم وكان له ذلك فقد قتل أكايوس الذراع اليمنى ليونوس، (وكوفاليف، 2000، ص534)وهو يحاول الهروب مع حوالى ألف من رجاله الذين كانوا حراسا لقائدهم يونوس الذي مات في السجن وقتل عشرين الف عبداً، هكذا انتهت هذه الثورة التي استنزفت من روما موارد بشرية ومادية كبيرة ولم تمض فترة حتي عادت المزارع ممتلئة بعبيد جدد. (جون، (د. ت)، ص491)

ب. ثورة العبيد الثانية 104-101 ق. م:

عادت حركات التمرد إلى الظهور مجدداً، وكانت أولى هذه الحركات في نوكريا Nuceria بإيطاليا، حيث شكل 30عبداً حركة تمردية سرعان ما تمت السيطرة عليها وثانيهما في كمبانيا Canpgnia، سنة 104ق. م، عندما قام شخص دعي تيتوفيتوس بتسليح عبيده بعد أن أثقلت الديون كاهله، وقام بإعدام دائنية وزحف على القرى المجاورة وكون جيشاً تجاوز 3500 عبداً، وسرعان ما أدركت روما خطورة الموقف، فأرسلت قوة بقيادة لوكيوس كولوس وتم القضاء على هذه الثورة، وأغلب هذه الثورات اندلعت بسبب الوعود الكاذبة التي اطلقها الرومان بمنح العبيد حريتهم. (وكوفاليف، 2000، ص539)

اشتعلت ثورة العبيد الثانية بسبب أعمال العنف التي كان يمارسها بوبليوس ليكينوس حاكم صقلية، وساعد في ثورة العبيد صدور قانون سنة 103ق. م، بتحرير العبيد الذين ولدوا أحراراً واستبعدوا في روما، (نصحي، 1998، ص213)

وتم تحرير أكثر من 800عبد وعندما شاع الخبر لعبيد الولايات الأخرى طلبوا من الحكام التخلص من العبودية لكن السادة دفعوا أموالا مقابل التمسك بعبيدهم، وأوقف تنفيذ القرار، هذا الأمر جعل العبيد يثورون على سادتهم في هاليكوي Hali0yae غرب إيطاليا، اقليم هركلي امينو Heraclea Mino جنوباً، واستطاعوا هزيمة جيش المتكون من 600 مقاتل وازداد عدد العبيد المتضمنين للثورة، وقام العبيد تنصيب قائد عليهم اسمه (اثينيون)، وكان هناك (سلكيوس السوري) الذي جمع قرابة عشرين ألف عبداً ثائر وأقاموا في جبل تريكالاء واستطاعوا تدمير مخازن الرومان وقطع الطرق المؤدية إلى صقلية. (ادريس، 2012، ص75)

وهذا ما أثار قلق روما حيث بدأت بإرسال قوات لإخماد هذه الثورات لكنها تعرضت لهزائم متتالية، وفي سنة 103ق. م أرسلوا قوة كبيرة تجاوزت 17. 00 مقاتل وخسر العبيد في هذه المعركة واستطاع اثينيون الهروب مع مجموعة من عبيده، (علي، 1998، ص116) وبعد ذلك أسندت مهمة القضاء على العبيد لأكويليوس في سنة101ق. م الذي استطاع السيطرة على الثورة وأعادت الأمور إلى مجاريها في صقلية. (نصحي، 1998، ص216)

ت. ثورة سبارتاكوس Spartacus (73-71 ق. م):

سبارتاكوس من تراقيا، (ددلي، (د. ت)، ص137) جلب من مناجم الذهب في بلاد النوبة في العشرينات من عمره، عنقه سميك ملئ بالتقرحات، حيث كان يقبع الطوق البرونزي، أما الكتفان فعضلاتها بارزة، الوجه عريض والأنف كسرته عصا أحد الملاحظين في العمل، (فاست، (د. ت)، ص124) والعينان سوداء واسعتان والفم كبير وممتلئ الشفتين واليدان كبيرتان، كان يرتدى قبعة ملونة معلقة على رقبته سلسلة ذهبية وكان يرتدى سترة من الجلد يغطى جزء من جسده ويرتدى أحذية لارج، وهو رجل مستعد للحرب ومواجهة الأخطار، (ديورانت، 1971، ص284) كان سبارتاكوس رجلا مميزا بقوته الجسدية والشجاعة الاستثنائية، وكان بطلا عظيما في واحدة من أعظم عصابات العبيد، (وكوفاليف، 2000، ص574) وكان مجالد محترف من مدرسة المصارعين(المجالدين)، الشهيرة في مدينة كابوا(Capow)، (نصحي، 1998، ص393) على خليج نابولي ومنها تعلم فنون المبارزة والقتال لترفيه عن الطبقة الأرستقراطية الرومانية في حلبات السرك الدموية، كما هي موضحة في الشكل رقم(٧).

فلم تكن ثورة سبارتاكوس مجرد ثورة عبيد عادية وبدأت هذه الحرب عندما هرب سبارتاكوس مع مجموعة زملائه من معسكر التدريب الذي كان بالقرب من كابوا وأنظم إليهم آخرين، وأصبحت هناك مجموعة من الثائرين الهاربين من ثكنات العبيد المنتشرة في شتى أنحاء جنوب إيطاليا. (ددلي، (د. ت)، ص137)

كان لهذه الحركة تخطيط ذكي من سبارتاكوس، وبرفقة عدد من العبيد استطاع جمع جيش قوامه 40 الف ثائر، وكانوا يطوفون بجبال الابنين ويقومون بهجمات على المدن الواقعة في السهل سعياً وراء النهب والسلب، (فاست، (د. ت)، ص128) واستطاعوا قمع الجيوش الرومانية التي أرسلت لتعترض طريقهم واستمر عددهم في تزايد حتى وصل حوالي 70ألف ثائر، وفي سنة 73ق. م نشروا الذعر في إيطاليا طوال عامين، وكان سبارتاكوس قد قام برسم الخطة المحكمة التي تهدف إلى قيادتهم شمالا حتى يستطيعوا أن يتفرقوا أو يعودوا إلى أوطانهم، (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص73) وبعد ذلك ادركت روما خطر ثورة المصارعين الذين تحصلوا على تأييد من كل المضطهدين، وأنقسم الثوار إلى قسمين قسم ضم الغاليين والجرمانين بزعامة (كريكسوس) وقسم من التراقيين تحت زعامة سبارتاكوس. (ديورانت، 1971، ص285)

ومن جراء هذه الأعمال التي قام بها العبيد من سلب ونهب الثروات تزايدت مخاوف روما منهم، حيث لم تعتبر أعمالهم حرب بل كأعمال سرقة، فأرسلت سنة 72ق. م القنصليين (لوكيوس جلتوس) و(جنايوس كورنلوس) لقمع الثورة، (فاست، (د. ت)، ص129) استطاع سبارتاكوس هزيمة القنصليين وازداد عدد الثائرين الى90000 ألف ثائر، وانطلقت حملة أخرى بقيادة (بوليوس فارينوس) للإطاحة سبارتاكوس لكنه انهزم على يد الثوار العبيد الذين قتلوا قائد الفيالق الرومان واستولوا على الأسلحة. (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص73)

واتجه سبارتاكوس نحو شمال إيطاليا لكن العبيد الأخرين فضلوا العودة جنوباً لصقلية بسبب توفر الالاف من العبيد المطالبين الانضمام للثورة ولكى يحتفظوا بصقلية وخيراتها ومواردها الاقتصادية، (ددلي، (د. ت)، ص137) وتم تعيين كراسوس أن يضيق الخناق على سبارتاكوس في إقليم بريتوم في الجنوب الغربي واجبروا على استئجار بعض السفن المرتزقة لتنقله إلى صقلية، لكن هؤلاء المرتزقة غدروا به، (بقدور وآخرون، 2017-2018، ص73) بعد أن تقاضوا اجرهم وتركوه مع جنوده، وفي ذلك الوقت كان كراسوس قد جند حوالي 40000 جندي لمحاربته وقد قتل سبارتاكوس ضابطين وانهزم في ثلاثة اشتباكات بسبب انقسام قواته، واصابته طعنة وعجز عن النهوض وظل يقاتل إلى أن مات وتمزق جسده. (سلامة، 1959، ص239) انتهت الثورة التي عانت منها روما كثيرا بعد أن قضى عليها كراسوس بعد جهد ومتاعب. (ابو بكر، 2008، ص266)

وعندما هرب العديد من العبيد شمالا، التقى بهم بومبى ثم قضى على البقية من هؤلاء الثوار وهو في طريق عودته الي إسبانيا وبذلك رغم بأنه هو أنهى حرب العبيد وأخمد ثورتهم، (دللي، (د. ت)، ص138) واكتسب بومبي وكراسوس شعبية مكنتهما من التقدم سويا لمنصب القنصلية على رغم من معارضة مجلس السناتوس. (الشيخ، 2003، ص66)

لقد كان سبارتاكوس رجلاً، حارب من أجل الحرية لذلك شجع رفاقه على أن يحطموا الأغلال التي كبلتهم من أجل النهب والسلب ولا من أجل الوصول إلى مقاعد الحكم وانما يستنشقوا عبير الحرية، ويعيشوا أحرارا، لذلك ضحى سبارتاكوس من أجل الحرية، والفوز بها، مما ساعده في ذلك تنظيمه وقدرته على أن يكون من رفاقه غير النظاميين جيشا

استطاع أن ينزل هزائم متعددة بالجيوش الرومانية إلى التفرقة بين صفوف رجاله وانقسموا على أنفسهم فقدم حياته قربانا للحرية. (براهيم، 2015-2016، ص90)

المبحث الثاني: الطبقة القانونية للعبيد في النظام الروماني:

عندما نتأمل في المجتمع الروماني، ندرك أن العبودية لم تكن مجرد ظاهرة عابرة، بل كانت عمودًا فقريًا في هيكله الاقتصادي والسياسي، كانت شوارع روما تعج بالعبيد الذين تم جلبهم من ساحات المعارك والفتوحات، ليصبحوا جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، يعملون في الحقول والمنازل والمصانع، وحتى في بعض المناصب الإدارية، لكن القانون الروماني لم يعترف لهم بصفة الإنسان الحر، بل اعتبرهم ملكية خاصة، مثل الأرض والأدوات، يخضعون لإرادة أسيادهم دون أن يتمتعوا بشخصية قانونية مستقلة ، ومع ذلك، لم يكن هذا الوضع ثابتًا تمامًا؛ فمع مرور الزمن، ومع اتساع رقعة الإمبراطورية وزيادة الحاجة إلى تنظيم العلاقات الاجتماعية، بدأ القانون الروماني يفرض بعض القيود على سلطة السيد، ويتيح للعبيد فرصًا محدودة نحو التحرر من خلال العتق أو شراء حريتهم، وهكذا، أصبح وضعهم القانوني يعكس التناقض بين واقع التبعية المطلقة ومحاولات القانون لتقنين هذه العلاقة وضبطها. (Mouritsen,2016, pp402-416)

إن دراسة الإطار القانوني للعبيد في النظام الروماني تكشف لنا عن عمق التداخل بين القانون والاقتصاد والسياسة، وتوضح كيف كانت فكرة العدالة في روما نسبية، تُطبق على الأحرار بينما تُستثنى منها العبيد، ومن خلال هذا البحث، سنسعى لاستكشاف ملامح هذا الوضع القانوني وكيف تطور عبر العصور، لفهم طبيعة العبودية في روما، وأيضًا جذور الفكر القانوني الذي سيؤثر لاحقًا في أوروبا والعالم.

أولاً: طبقة العبيد في القانون الروماني:

نشأ القانون الروماني في مدينة صغيرة ومجتمع بدائي يعيش على الرعي والزراعة، ولكن بعد ذلك تطورها وتطور هذا المجتمع وانتقل من البدائية إلى التقدم وظهرت التجارة ومعها بدأت العلاقات التجارية بين روما وجيرانها وكذلك امتد حكم روما إلى بلدان مجاورة ذات قوانين وعادات مختلفة. (ادريس، 2012، ص67)

كان قانون الألواح الاثنتي عشر هو أقدم قانون مدون في روما وقبلها كان العُرف السائد، والذي دون سنة450ق. م ولم يمكن خاصة من عادات وتقاليد تتصل اتصالا وثيقاً بالديانة، (نصحي، 1998، ج1، ص188) والسبب في صدور هذا القانون هو كفاح العامة وذلك لأن العادات والتقاليد القديمة كان يشدو بها الشك والغموض لان رجال الدين وحدهم الذين كانوا يحتكرون معرفة القانون وطرق تطبيقه، وقد دعا هذا إلى مطالبة العامة بتدوين القواعد والعادات والتقاليد وانتهى الآمر بصدور قانون الألواح الاثنتي عشر التي حفرت على اثنى عشر لوحة أقيمت في الفورم، ولهذا سميت باسم قوانين اللوحات الاثنتي عشر. (الشيخ، 2003، ص52)

ثانياً: مكانة العبد في القانون الروماني:

تكلفت الدولة الرومانية بضبط الحالة القانونية للعبد، ولم تتغير جوهرها في جميع مراحلها التاريخية، حيث تنوعت الانتهاكات بتجريده من حق التمتع بأي شكل من أشكال الحرية الشخصية والمدنية، فقد وردت مواد في القانون العام تؤكد على منعه من التمتع بأي حق من الحقوق لكونه لا ينتمي إلى أي وطن كما جرد القانون الخاص من هويته لأنه ليس شخصاً، فلا يجب له أو عليه الحقوق، فتحول بهذا إلى شيء مملوك يدرج في عداد الأشياء النفسية التي يملكها صاحبها مثله مثل سائر الدواب وبمعنى آخر هو شخص فاقد الأهلية، (كاهينة، 2005-2006، ص834) وهكذا أصبح العبد ملكية خاصة للسيد الذي اشتراه، لان هذا السيد استثمر فيه ماله بهدف تحقيق الربح وتوفير أفضل الخدمات لضمان راحته، لذا خول له القانون ممارسة السلطة، الناتجة عن حق الملكية سواء كلية أو جزئية، ومنح له حق الانتفاع الدائم باستخدامه واستغلاله بيعة أو حتى قتله، فهي سلطة تنشئ حقوقا للسيد ولا تحمله بأي التزام اتجاه عبده، (كاهينة، 2005-2006، ص834) كان القانون الروماني ينظر إلى العبد كأنه لا شيء فهو ليس له أسرة ولا شخصية ولا يملك شيئاً، العبد وملكت يداه لسيده والعبد يتبع أمه فإذا كانت حرة كان حراً وإذا كانت عبده كان عبداً، (شفيق، (د. ت)، ص ص12-13) إذا كان للسيد الحرية المطلقة في التصرف مع عبده، كما يتصرف الحيوانات التي يملكها، (شفيق بك، 1892، ص37) فإذا أخطأ العبد عاقبه سيده كيفما شاء أو بأي وسيلة تخطر على باله، فكان يقيده بالسلاسل ويكلفه بحرث الأرض وهو مكبل بالحديد، أو يجلده بالسياط حتى الموت، أو يعلقه من يديه في مكان مرتفع عن الأرض، بينما يربط أثقالا برجليه حتى تنفسخ أعضاء جسمه او يحكم عليه بمصارعة الحيوانات المفترسة كالأسود والنمور، كما هو موضح في الشكل رقم(٨) التي يتم حبسها وتجويعها أياما طوال كي تكون أشد افتراسا، وفتكا للعبيد قدر عليهم أن يلقوا حتفهم بهذا الأسلوب الذي تقشعر له الأبدان. (شفيق، (د.ت)، ص14)

لقد أعطى القانون الروماني ملك العبيد سلطة غير محددة لذلك وضعت القوانين تبين وضع العبد في الدولة الرومانية، (كلارك & هارنج، 1981، ص7) وان نظرة المجتمع والقانون الروماني لم تتغير اتجاه العبيد، فمهما أعطى لهم مهن شريفة وأعمال راقية، إلا ان هذا لم يتغير صفة العبودية لهم، لأنهم وصفوا بالقصور الذاتي بل يتم اقصاءهم من المشاركة في الحقوق العامة والسياسية مهما كان نوعها. (براهيم، 2015-2016، ص98)

ففي العهد الجمهوري لم يشجع العتق، فالقضاة الرومان لم يعترفوا بعتق أي شخص لم يدفع الضريبة القانونية على العتق، وحرموه من حقوق المواطن الروماني، ولم يسمحوا للشخص المعتق بالحصول على حقوق المواطن الروماني. (رستم، 1991، ص108)

فـالعبد تسقط حقوقه القانونية فلا يحق له أن يتصرف في شيء حتى نفسه، لأنه مملوك في نفسه وبدنه، ومن القوانين والشرائع الرومانية لم يمكن محروما من أهليته القانونية فحسب بل كان محروما من حقوقه الإنسانية، كحقه في الحياة وحقه في الزواج فحياته رهن بإرادة سيده. (براهيم، 2015-2016، ص97)

ثالثاً: العتق الروماني:

يتضمن القانون الروماني نصوصا كبيرة فيما يتعلق بالعتق، منها نص يقضي بتحرير العبد إلى كره سيده بسبب الشيخوخة في المرض، كما صدر قانون ينص على حصول العبد على الحرية دون الحصول على المدينة والمواطنة، ومنعه من الاشتراك والترشيح المناصب السامية كعضوية مجلس الشيوخ أو المجالس البلدية. (كاهينة، 2005-2006، ص841)

أما طريق العتق فهي عبارة عن إجراءات يقوم بها السيد لتحرير عبده وفق الشروط المنصوص عليها في القوانين كضرورة حضور القاضي عندما يتعلق الامر بطريقة الدعوى الصورية او وجوب اثبات صحة الوصية إذا أراد السيد أن يعتق الوريث عبده بعد موته، (شاعفة، 2010-2011، ص46) **هناك نوعان من العتق هما:**

1. **العتق الشرعي:** وهو الذي يتم عن طريق العبد في قوائم الاحرار او العتق أمام المحاكم أو عن طريق الوصية. (براهيم، 2015-2016، ص112)

أ. العتق عن طريق القيد في القائمة الاحرار: تعتبر هذه الطريقة احدى الطرق الشرعية التي يتم بها العتق ويتم عن طريق التقييد في قوائم التعداد من قبل السادة مالكي العبيد، او امام حاكم الإحصاء وكان التقييد يحصل مرة كل خمس سنوات وهو الذي يحصل فيه إحصاء المواطنين الاحرار المكلفين بدفع الضرائب والخدمة العسكرية وبمجرد التسجيل يصبح العبد حراً، كما يتم عتق العبد من سيده عن طريق إدخال اسم العبد في لوائح المواطنين الاحرار. (. مسكوني، 1968، ص77)

ب. العتق أمام المحاكم هو فعل كامل، يكون أمام سلطة مختصة في الميدان، سواء كان ذلك امام القنصل او أمام البرتيرو، ثم أصبح فيما بعد أمام حكم المقاطعة، إذا يتقدم السيد ومعه العبد وشخص ثالث الى الحاكم بدعوى يرفعها على شخص نيابة على العبد لأنه، لا يحق للعبد حق المقاضاة ويقرر وكيل العبد بأن الشخص المدعى ليس عبدا بل حرا فيصادف الحاكم على هذا القرار، ويقوم الحاكم بوضع صدو لجانه على راس العبد ويقول "أنا أصرح بأن هذا الشخص حر" فيتحرر بذلك العبد ويقام حفل على شرفه. (براهيم، 2015-2016، ص114)

ت. العتق بالوصاية لقد كان الرومان يعتقون عبيدهم في العهد الجمهوري حسب ما تقتضيه حالة السيد وبذلك من خلال الوصية من قبل الشخص الذي يريد عتق عبده فيكتب وصية بعتقه بعد مماته، كما كان الشخص الذي يملك العبيد يوحى بإعتاقهم وذلك من خلال كتابة وصية يتركها لأهله للقيام بإعتاق من أوحى بعتقهم في وصيته، فيقوم أهل الشخص بتنفيذ الوصية وإعتاق العبد. (براهيم، 2015-2016، ص114)

2. العتق غير الشرعي: هو الذي لا يستند إلى شكل رسمي إذا يصبح فيه العبد حرا أمام إرادة سيده، أما امام القانون فهو عبد، وهذا النوع من العبيد يعيشون أحرارا لكنهم لا يموتون عبيداً. (براهيم، 2015-2016، ص114)

المبحث الثالث: الحقوق والواجبات القانونية للعبيد في روما:

عند استكشاف موضوع الحقوق والواجبات القانونية للعبيد في روما، نجد أنفسنا أمام لوحة معقدة تتداخل فيها القوانين القاسية مع واقع اجتماعي مرير، كان العبد في ظل القانون الروماني يُعتبر ملكية خاصة، بلا أي استقلال قانوني، ويُعامل كسلعة تُباع وتُشترى، لم يكن هذا الوضع القانوني مجرد تعبير عن ثقافة الاستغلال، بل كان منظماً من خلال نصوص تشريعية تهدف إلى حماية مصالح السادة وضمان استمرارية النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم على العبودية ، ومن الناحية الحقوقية، حُرم العبيد من أبسط حقوق الإنسانية: فلا حق لهم في الزواج الشرعي، ولا في التملك، ولا في المشاركة في الحياة المدنية. بل إن القانون منح السيد سلطة مطلقة، تصل إلى حد تحديد مصير حياة العبد أو موته. أما الواجبات، فقد كانت تتمثل في الطاعة المطلقة والعمل الدؤوب في خدمة السيد، سواء في الزراعة أو الصناعة أو حتى في المنازل، حيث كان العبيد يشكلون العمود الفقري للاقتصاد الروماني. (Merino, 2021, pp1-11)

هذا التوازن المائل بين الحقوق والواجبات جعل من العبد أداة إنتاج بلا هوية قانونية، وأسهم في تعزيز الفوارق الطبقية وتعميق الصراعات الاجتماعية داخل المجتمع الروماني، ومع ذلك، تكشف دراسة هذه الحقوق والواجبات كيف ساهم النظام القانوني في ترسيخ العبودية كإطار مؤسسي، وكيف انعكس ذلك على تطور الفكر القانوني لاحقاً، خاصة في النقاشات المتعلقة بحقوق الإنسان والحرية.

أولاً: حقوق العبيد في القانون الروماني:

لم يكن العبيد يتمتعون بأهلية قانونية كاملة، **إلا أن بعض الحقوق ظهرت مع الزمن وحدها:**

1. الحق في الحماية من القتل والايذاء الشديد في العصر الجمهوري كان للسيد السلطة المطلقة في طاعة سيده لتفادى العقاب، **ويوجد نوعان من العلاقات بين السيد والعبد وهما:**

- علاقة الإكراه والاستغلال القسري.
- علاقة المودة والرحمة والرأفة.

تقام علاقة السيد بعبده في بعض الأحيان على أساس الطاعة والمودة وتتمثل الطاعة في امتثال العبد لأوامر سيده، لان لهذا السيد حقوقاً على عبيده. (كاهينة، 2005-2006، ص58)

2. الحق في الزواج غير الرسمي (العبد والعلاقة الزوجية) لم يكن زواج العبيد معترفا به قانونيا لكنه كان يسمح لهم بعلاقة زوجية تحترم اجتماعيا داخل منزل السيد. (براهيم، 2015-2016، ص67)

كانت العلاقة ما بين العبيد يطلق عليها اسم والتي يقصد بها التكاثر، وقد عم استعمالها في العهد الجمهوري، فلقد جعلوا من العلاقة أداة للذة والمتعة، ليلبى بها العبد رغباته الجنسية من جهة، ومورد مهم لتحديد اليد العاملة من جهة أخرى، إذ يطلق على الأبناء نتاج العبيد، فالعلاقة إذا تماثل التزاوج ما بين الحيوانات، والقانون لا يهتم بها تماما، كما لا تأخذ الرابطة الدموية وصلة الرحم بعين الاعتبار في هذا النوع من الاختلاط. (كاهينة، 2005-2006، ص74)

3. الحق في تكوين البيكوليوم Peculium وهو نوع من المال الخاص يسمح السيد للعبيد بإدارته، رغم أنه قانونيا يظل ملكاً للسيد، استخدمه العبيد لاحقا لشراء حريتهم، لم يسمح القانون للعبيد بالملكية الخاصة فهم في نظر القانون أشبه بالماشية ليس لهم حقوق، ولكنه عليهم التزامات وواجبات، وقد يسمح الاسياد لعبيدهم أحيانا أن يدبروا أعمالا خاصة بهم، حيث يسمح السيد لعبده أن يستثمر جزء من أمواله التي أذخرها أثناء خدمته في مشروع ما، وعرفت هذه الأموال باسم الوكالة التجارية البيكوليوم، واخذ العبد جزء من الحرية في إدارة مشروعة أو العمل بعيداً(شاعفة، 2010-2011، ص78) عن سيطرة سيده وأحيانا كان الأسياد يستفيدون من مشاريع عبيدهم مثلا قد يعطى العبد جزء من أرباحه لسيدة كل عام لينال رضائه، كما كان العبيد يتاجرون بأموال سادتهم، فقد كان الرومانيين ذوي الأصل النبيل وأعضاء مجلس السيناتوس ممنوعين من خلال القانون في الاشتراك في النشاط التجاري، فمارسوا نشاطهم التجاري عن طريق الوكلاء خاصة العبيد، فقد يعطى السيد المال لعبده ويتركه يستثمره في احد المشاريع وبعد فترة يرد العبد لسيده أصل رأس المال، وهناك من الاسياد من يملك المال لكن تنقصهم الخبرة الاستثمارية والاعمال الحسابية وقد يكون العبد ماهر في هذين المجالين، عندئذ قد يشارك السيد عبده في المشروع ويأخذ نصيبه المتفق آخر العام. (شاعفة، 2010-2011، ص78)

4. الحق في اللجوء: إذ تعرض العبيد للعنف الشديد، كان يستطيعوا الاحتماء، وطلب نقل ملكيته إلى سيد آخر يرعاه. (براهيم، 2015-2016، ص101)

ثانياً: واجبـات العبيد في القانون الروماني.:

فرض القانون الروماني على العبيد عدد من الواجبات أهمها:

1. **الطاعة المطلقة للسيد:** كان أساس النظام العبودي هو خضوع العبد الكامل لأوامر سيده في العمل، كان العبيد يستخدمون في الشؤون المنزلية لإنجاز المهام المنزلية، وكان العبيد في خدمة سيدهم وتحت أمره، (سلامة، 1959، ص86) كما كان العبيد مكلفون بإنجاز كل مهام المزرعة من حيث الحرث والحصاد والجمع، كما هو موضح في فسيفساء(Mosaic)، (عطبة، 2003، ص 23) الاعمال الزراعية في فيلا دار بوك اعميرة، (نامو، 2009، ص ص171-172) التي يقوم بها العبيد في العمل بالمزرعة، كما هو موضح في الشكل رقم (٩) ومنهم العبد الطباخ والطبيب والكاتب. (سلامة، 1959، ص72). لذا يمكن القول إن الإمبراطورية الرومانية اعتمدت بشكل كبير على مجهودات عبيد المزرعة في الاقتصاد الزراعي وطعام روما.
2. **أداء الاعمال المكلف بها بإخلاص:** يخص للعبيد نوع من الأعمال التي يكلفون بها في المدن والأرياف، وقد يحاسب العبيد على الإهمال أو التقصير، ويحمل مسؤولية مالية تستوفى من البيكوليوم. (شاعفة، 2010-2011، ص100)
3. **عدم امتلاك الملكية بشكل مستقل:** نظام البيكوليوم وهو إشارة إلى مال الذي يكتسبه ليس له سمة قانونية مثل العبيد، على الرغم من إدارة البيكوليوم فلا يملكه العبد ملكية كاملة، وكل ما يكتسبه يعد ملكا للسيد، وكان البيكوليوم الميزة الأساسية للحياة الرومانية والاقتصادية والتي تعتبر كأساس لنوع الوكالة التجارية في المجتمع الروماني. (شاعفة، 2010-2011، ص81)
4. **الولاء للأسرة الرومانية:** كان يتوقع من العبد حماية مصالح منزل سيده والالتزام بالأعراف الاجتماعية، وكانوا يحرصون على الحفاظ على أملاك أسيادهم ومصالحهم، وكان السادة يثقون بعبيدهم لتسيير أعمالهم خلال غيابهم. (شاعفة، 2010-2011، ص118)

الخاتمة:

توصل البحث إلى أن العبودية في روما لم تكن مجرد سمة اجتماعية، بل كانت نظامًا قانونيًا متكاملًا، حيث قام القانون بتنظيم وضع العبيد وتحديد حقوقهم وواجباتهم، مما أتاح لهم بعض الوسائل المحدودة للتحرر، كما أن ثورات العبيد شكلت ضغطًا على النظام الاجتماعي والقانوني، وأسهمت في تطور بعض التشريعات.

النتائج:

1. نشأت العبودية في روما نتيجة للتوسع العسكري والاقتصادي.
2. صنف القانون الروماني العبيد كفئة أدنى من الناحية القانونية والاجتماعية.
3. منح القانون بعض الحقوق المحدودة للعبيد، لكنه ركز على واجباتهم تجاه أسيادهم.
4. كان العتق وسيلة قانونية مهمة للتحرر، لكنه ظل خاضعًا لشروط صارمة.
5. أثرت ثورات العبيد في تطور النظام القانوني والاجتماعي، وأبرزت الحاجة إلى إصلاحات.

التوصيات:

1. ضرورة إجراء دراسة مقارنة بين وضع العبيد في القانون الروماني والقوانين القديمة الأخرى.
2. الاستفادة من التجربة التاريخية لفهم تطور مفاهيم الحرية والحقوق في العصر الحديث.
3. تعزيز الدراسات الأكاديمية التي تربط بين القانون والواقع الاجتماعي في الحضارات القديمة.
4. توسيع البحث ليشمل تأثير العبودية على الاقتصاد والسياسة في روما.

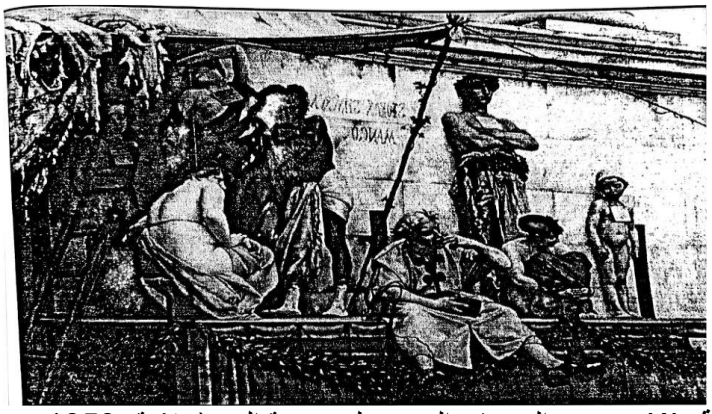

الشكل رقم (1): يوضح العبيد في السوق علي منصة البيع (سلامة، 1959، ص 197).

الشكل رقم (2): يوضح طوق يعلق في عنق العبد الروماني (محفل، (2009)، ص 195.

الشكل رقم (3أ): يوضح سلاسل حديدية يكبل بها العبيد (محمد، 2023، ص8)

الشكل رقم (3ب): يوضح سلاسل حديدية تكبيل بها العبيد (كاهينة، 2023، ص845)

الشكل رقم (4): يوضح انتهاء المصارعة بين المجالدين في الحلبة، معروضة بمتحف فسيفساء فيلا وادي لبده. تصوير الباحثة

الشكل رقم (5): يوضح مشهد اقتتال المجالدين معروضة بمتحف فسيفساء فيلا وادي لبده. تصوير الباحثة

الشكل رقم (6): يوضح بيع أحد العبيد بالمزاد (سلامة، 1959، ص199)

الشكل رقم (7): يوضح أعمال السيرك في فيلا دار بوك عميرة، تصوير الباحثة

الشكل رقم (8): يوضح مشهد للعروض التسلية السرك مع الحيوانات البرية معروضة بمتحف فسيفساء فيلا وادي لبده. تصوير الباحثة

الشكل رقم (9): يوضح فسيفساء الاعمال الزراعية التي يقوم بها العبيد في الحقل وتمثل درس الغلال وجدت في فيلا دار بوك عميرة، تصوير الباحثة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب العربية:

1. محمد، ايه علي، (2023)، الرق عند الرومان، جامعة عمر المختار البيضاء.
2. الخزعلي؛ جعفر طالب أحمد، (2019)، سمات العبودية الرومانية ودور الدولة في النظام العبودي الروماني، تحليلية للأفكار الاقتصادية عبر الحقب الزمنية، ج1.
3. أيوب؛ إبراهيم رزق الله، (1993)، التاريخ الروماني، ليبيا: منشورات جامعة سبها.
4. عكاشة وآخرون؛ علي، (1991)، اليونان والرومان، الأردن: الأمل للبشر والتوزيع.
5. نصحي؛ إبراهيم، (1998)، تاريخ الرومان من أقدم العصور حتى عام 133ق. م، ج1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
6. السعدني؛ محمود إبراهيم، (2007)، تاريخ وحضارة الرومان من نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
7. ابن منظور؛ أبو الفضل جمال الدين، (1990)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
8. رستم؛ أسد، (1991)، عصر أغسطس (قيصر وخلفاؤه من 44ق. م إلى 69م)، بيروت.
9. الناصري؛ سيد أحمد، (1976)، تاريخ الرومان من ظهور القرية حتى سقوط الجمهورية، القاهرة: دار النهضة العربية.
10. يحيى؛ لطفي عبد الوهاب، (1988)، التاريخ اليوناني والروماني، القاهرة: مطابع مجموعة شركات الهلال.
11. العبادي؛ مصطفى، (1999)، الإمبراطورية الرومانية النظام الإمبراطوري ومصر الرومانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
12. القاضي؛ فاروق، (2004)، آفاق التمرد قراءة نقدية في التاريخ الأوروبي والعربي والإسلامي، القاهرة: مركز البحوث العربية والأفريقية.
13. الجندي؛ إبراهيم، (2002)، تاريخ الرومان من العصور الحجرية إلى موقعة زاما 202ق. م، القاهرة: جامعة عين شمس.
14. جون؛ هامرتن، (د. ت)، تاريخ العالم الحياة الاجتماعية في ظل الجمهورية الرومانية، وزارة المعارف العمومية، القاهرة: دار النهضة.
15. زكي؛ أحمد أمين، (1999)، الحياة العامة في روما القديمة، القاهرة: دار النهضة العربية.
16. علي؛ عبد اللطيف أحمد، (1988)، التاريخ الروماني عصر الثورة من تريبوس جراكس إلى أكتافيوس أغسطس، القاهرة: دار النهضة العربية.
17. سلامة؛ أمين، (1959)، التاريخ الروماني، بيروت: دار الكتب.
18. أبوبكر؛ فادية محمد، (2008)، تاريخ الرومان من تأسيس المدينة حتى سقوط الجمهورية، الإسكندرية.
19. الشيخ؛ حسين، (2003)، اليونان والرومان، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
20. مسكوني؛ صبيح، (1968)، القانون الروماني، بغداد: مطبعة شفيق.
21. عطبة؛ أحمد إبراهيم، (2003)، ترميم الفسيفساء الأثرية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
22. نامو؛ مصطفى علي، (2009)، دراسة أثرية لفسيفساء أرضيات بعض الدور في منطقة المدن الثلاث، طرابلس- ليبيا : المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية.
23. محفل، محمد، (2009)، دراسات في تاريخ الرومان، دمشق.

ثانياً: الكتب المعربة:

1. سكيافوني؛ ألدو، (2018)، سبارتاكوس. السلاح والإنسان، ترجمة: أماني حبشي، مراجعة: عزالدين عناية، كلمة أبوظبي.
2. سنيوبوس؛ شارل، (2012)، تاريخ حضارات العالم، ترجمة: محمد كرد علي، القاهرة: الدار العالمية للكتب والنشر.
3. ديورانت؛ ول، (1971)، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، مج3، القاهرة.
4. ديلبيانو؛ باتريسيا، (2012)، العبودية في العصر الحديث، ترجمة أماني فوزي حبشي، الإمارات: أبو ظبي للثقافة.
5. كاوتسكي؛ كارل، (2014)، الدين والصراع الطبقي في المجتمع الشرقي والعبودي القديم، ترجمة سعيد العليمي، القاهرة: مكتبة بغداد.
6. وكوفاليف؛ ف. دياكوف، (2000)، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم واليم اليازجي، ج2، دمشق: منشورات دار علاء الدين.
7. راديس؛ بيتي، (2007)، فتح بلاد الغال يوليوس قيصر، ترجمة على زيتون، سورية: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.
8. ددلي؛ دونالدرد، (1964)، حضارة روما، ترجمة: فاروق مزيد وجميل بواقيم الذهبي، مصر: دار النهضة.
9. فاست؛ هوارد، (د. ت)، سبارتاكوس، ثورة العبيد، ترجمة أنور المشري، القاهرة: دار الكرك.
10. شفيق بك؛ أحمد، (1892)، الرق في الإسلام، ترجمة أحمد زكي، القاهرة: المطبعة الأهلية.

11. كلارك؛ جون & هارنج؛ فينست، (1981)، تجارة الرق والرقيق، ترجمة: مصطفى الشهابي، القاهرة.
12. سالوست، (2007) الحرب اليوغرطية (الحرب ضد يوغرطة)، ترجمة محمد المبروك الذويب، ليبيا: جامعة بنغازي.

ثالثاً- المجلات والدوريات:

1. الجنابي؛ خمائل شاكر (2023)، الحياة الاجتماعية عند الرومان قديماً، العراق: مجلة مركز دراسات الكوفة، (68).
2. حمدان؛ عبد المجيد، (2012)، العبيد عند الرومان، دمشق: مجلة دراسات تاريخية، (117-118).
3. شفيق؛ حمدي، (د. ت)، الإسلام محرر العبيد: التاريخ الأسود للرق في الغرب، مجلة النور الإسلامية للدراسات والبحوث.
4. كاهينة، قبايلي، (2023)، انتهاك حقوق العبيد في القانون الروماني، الجزائر: مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 13(1).

رابعاً: رسائل الماجستير:

1. براهيم؛ لحسن، (2015-2016)، الأسرى عند الرومان خلال النصف الثاني من العهد الجمهوري (378ق. م إلى 27م)، رسالة ماجستير غير منشورة؛ جامعة الجزائر 2.
2. بقدور وآخرون؛ صالح، (2017-2018)، العبيد في روما خلال العهد الجمهوري (509-27ق. م)، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة ابن خلدون.
3. كاهينة؛ قبايلي، (2005-2006)، العبيد في بلاد المغرب خلال العهد الروماني (146ق. م-30م)، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الجزائر.
4. سلامة؛ أحمد محمود، (2010)، العبيد في روما في العصر الإمبراطوري (28ق. م-192م)، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم التاريخ.
5. إدريس؛ علي مؤمن، (2012)، الحياة الاجتماعية الرومانية خلال العهد الجمهوري (133-27ق. م)، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم التاريخ.
6. شاعفه؛ نوارة، (2010-2011)، دور العبيد المعتوقين في شبه جزيرة إيطاليا من فترة (55-54ق. م) إلى فترة (193-211م)، مذكرة ماجستير غير منشورة: جامعة الجزائر.

خامساً: المصادر الأجنبية:

1. Luciani; Franco, (2025) Enslaved, Freed and Sub-Elite People in Roman Society, The Classical Review, 75 (2) .
2. Barca; Natale, (2020), Rome's Sicilian Slave Wars: The Revolts of Eunus & Salvius, 136–132 & 105–100BC, Pen & Sword Books .
3. Mouritsen; Henrik, (2016), The Oxford Handbook of Roman Law and Society, Chapter Manumission, Oxford University Press .
4. Martin-Merino; Mario, (2021), Enslaved by Rome: Slave Rights under Roman Rule, Academia.edu.